



لاتزال المؤامرات تُحاك تلو المؤامرات ضد أهل السنة والجماعة ولن تتوقف ما توقف الليل والنهار فالصراع بين الحق والباطل مستمر والخير والشر ضدان لا يتفقان والطيب والخبيث صنفان لا يأتلفان ولا يميز الله بينهما إلا بالتحميس والإبتلاء.

وعسى أن يكره المؤمنون شيئاً من التحميس والبلاء وهو خير لهم!!

وأشهر صور هذا الصراع وأشد خيوط هذه المؤامرات حبكاً وتعقيداً هو ما يحدث في بلاد الشام المباركة في سوريا الكبرى! صراعٌ طال وأظنه سيطول.. إلا أن يشاء الله صراعٌ تأمرتْ فيه قوى الشر العالمية من الشيوعية شرقاً إلى الصليبية غرباً مع الصفوية واليهودية القابعتين في قلب الشام وفي وسط الحدث!

صراعٌ كبير رهيب أُعد له منذ زمن طويل ولم يكن لينجح أبداً لو لا المتآمرون المنافقون فلولا ابن العلقمي الوزير الخائن ماسقطت بغداد وما ذبح الخليفة وما قُتل أكثر من مليون سني وما أصبحت دجلة حمرة من الدماء وما تحولت الفرات زرقاء من أثر الكتب!

ولولا الخميني الهالك ما تصدرت الأكذوبة الكبرى (الثورة الإسلامية) التي زرعت الشقاوة وأقامت الفتنة وأججت الصراعات وزرعت الشرور والثورات وأفرزت الانقسامات بين الشعوب! لولا السيستاني وخامنئي وأنذابهما ما أحطلتُ العراق ولا أفغانستان.

ولولا أعداء الإسلام التقليديين المعروفيين للعامة والخاصة ما استطاع كلّ من ابن العلقمي صاحب (هولاكو) ولا الخميني صاحب (بيجن) ولا السيستاني صاحب (رامسفيلد) ولا خامنئي صاحب (بريمير)...ما استطاع أن يفعل شيئاً البطة!!! غير أن كل هؤلاء المتآمرين على الإسلام وأهله يتتفقون ويتقاطعون في الأهداف والرؤى وهو ضرب الإسلام في أصله وقوته وهو معتقد أهل السنة والجماعة سيما ما كان عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه الكرام!

فالشيوعية والصليبية واليهودية، تسعى وتتمنى أن يكون الإسلام هو (إسلام الصفوية المزعوم) التي تتزعمها إيران وهي التي لا تأثر لـلجهاد والتضحية ببابا بل سرعان ما تنبطح حين يُطلب منها الانبطاح بحجة (التفيقية) وحين يُطلب منها مقاومة أهل

السنة تقاوم باسم الانتصار لأهل البيت من أحفاد أبي بكر وعمر والصحابة الكرام (حسب زعمهم)!

وهذا هو الذي يجري الآن في سوريا على مرأى ومسمع من العالم كله فما بعد أحداث 11 سبتمبر المفبرك إلا التنفيذ لتبقى إسرائيل في أرض فلسطين ويتقاسم أهلُ الشرق والغرب الكعكات والثروات مقدمةً على أطباقٍ صفويةٍ مقابل إسقاط الحكومات السنوية من أجل الهيمنة الفارسية على المنطقة وذبح العرب والمسلمين انتقاماً من فتح بلاد فارس على يد الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-

ولكن هذه الأحداث الجارية في سوريا قد أسقطت الكثير من الأقنعة وعرّت وفضحت اللايسين لها طويلاً ممن يدعون الدفاع عن الإسلام والمسلمين وهم منافقون كاذبون..

فلو أن الثورة السورية انتصرت في أولها أو انطفأت ليهـي خامئـي وحسن نصر الله وأتباعـهم أبطـال مجـاهـدون ينـاصـرون الإـسلام وأـهـلـهـ فيـ أـعـيـنـ المـخـدوـعـينـ بـهـمـ .ـ لكنـ اللـهـ فـضـحـهـ لـيمـيزـ الـخـبـيـثـ منـ الطـيـبـ ولـتـلـعـمـ الـأـمـةـ حـقـيقـةـ الـكـاذـبـينـ .ـ

ولعلـ هـذـاـ مـنـ بشـائـرـ النـصـرـ الـتـيـ تـنـتـظـرـهـ أـمـةـ الـإـسـلـامـ عـلـىـ الـأـحـزـابـ الـمـتـآمـرـةـ !ـ

لـقـدـ سـقـطـ قـنـاعـ خـامـئـيـ عـنـ وـجـهـهـ فـبـانـ كـالـحـاـ،ـ كـاـنـبـاـ أـمـاـمـ النـاسـ أـجـمـعـينـ.

فـكـ اـدـعـيـ كـذـبـاـ وـزـورـاـ أـنـهـ مـنـاصـرـ لـلـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـ،ـ وـهـوـ الـذـيـ لـاـ يـنـفـكـ الشـاشـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـنـ عـنـقـهـ إـلـاـ إـذـاـ سـجـدـ عـنـ ضـرـيـحـ الـخـمـيـنـيـ وـسـقـطـ حـيـنـ أـرـسـلـ قـوـاتـهـ وـمـيلـيشـيـاتـهـ لـذـبـحـ أـهـلـ السـنـةـ فـيـ سـوـرـاـ وـلـبـانـ وـهـاـ هـوـ يـأـمـرـ عـبـدـ الـمـدـلـ الـمـطـيـعـ (ـحـسـنـ نـصـرـ اللـهـ)ـ أـنـ يـخـرـجـ حـمـاسـ وـالـفـلـسـطـيـنـيـنـ مـنـ لـبـانـ إـلـاـ فـعـلـ بـهـمـ كـمـاـ فـعـلـ بـأـسـلـافـهـ بـالـتـعـاـونـ مـعـ شـارـوـنـ فـيـ مـنـبـحـتـيـ (ـصـبـراـ وـشـاتـيـلـ)ـ !ـ

سـقـطـ قـنـاعـ الصـفـوـيـ الـمـتـعـصـبـ وـالـلـبـانـيـ الـمـاجـورـ الـخـائـنـ حـسـنـ نـصـرـ اللـهـ،ـ الـذـيـ غـرـدـ عـلـىـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـ طـوـيـلـاـ وـهـوـ يـخـدـعـ الـعـامـةـ وـأـنـصـافـ الـمـعـلـمـيـنـ وـالـجـهـلـةـ وـالـمـخـدوـعـيـنـ مـنـ السـنـةـ،ـ بـأـنـهـ بـطـلـ الـعـرـوـبـةـ وـالـإـسـلـامـ وـأـنـهـ مـنـقـذـ فـلـسـطـيـنـ وـمـحـرـرـهـ مـنـ الـعـدـوـانـ الـإـسـرـائـيلـيـ الـغـاشـمـ!

حسـنـ نـصـرـ اللـهـ الـذـيـ هـدـدـ وـمـهـدـ مـعـ بـدـاـيـةـ الـثـوـرـةـ السـوـرـيـةـ،ـ أـنـهـ سـيـتـحـالـفـ مـعـ إـسـرـائـيلـ فـيـ حـالـةـ فـوزـ أـهـلـ السـنـةـ وـاـنـتـصـارـهـ حـيـنـ نـعـتـهـمـ (ـبـالـتـكـفـيرـيـنـ)ـ وـهـوـ فـيـ الـحـقـيقـةـ يـعـنـيـهـ فـعـلـ،ـ فـقـدـ كـانـ الـمـرـاـقـبـوـنـ يـتـوـقـعـوـنـ أـنـ الـثـوـرـةـ السـوـرـيـةـ سـتـنـتـصـرـ فـيـ غـضـونـ اـسـابـيعـ قـلـيلـةـ،ـ وـحـيـنـهـ لـنـ يـحـمـيـهـ إـلـاـ إـسـرـائـيلـ الـتـيـ تـُـعـدـ حـلـيـفـهـ الـأـقـوـيـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ فـهـوـ أـحـدـ حـمـاتـهـ مـنـ الـجـانـبـ الـشـمـالـيـ الـغـرـبـيـ مـعـ حـامـيـهـ الـأـقـوـيـ مـنـ الـجـانـبـ الـشـمـالـيـ (ـبـشـارـ الـأـسـدـ)،ـ وـإـنـ أـزـبـدـ وـأـرـعـدـ وـهـدـدـ وـتـوـعـدـ إـسـرـائـيلـ فـكـلـ هـذـاـ خـدـاعـ مـتـقـعـ عـلـيـهـ تـمـاماـ مـعـ إـيـرـانـ وـإـسـرـائـيلـ،ـ كـمـاـ اـتـقـعـ الـمـتـآمـرـوـنـ عـلـىـ (ـالـفـيـتوـ الـرـوـسـيـ)ـ ضـدـ الـشـعـبـ السـوـرـيـ!

تـسـعـيـ إـسـرـائـيلـ بـكـلـ مـاـ أـوـتـيـتـ مـنـ قـوـةـ أـنـ تـسـقـطـ سـوـرـاـ بـيـدـ بـشـارـ وـأـعـوـانـهـ مـنـ الصـفـوـيـيـنـ وـغـيـرـهـمـ،ـ فـفـيـ سـقـوطـهـ حـمـاـيـةـ لـهـاـ مـنـ أـمـةـ الـإـسـلـامـ أـمـةـ الـجـهـادـ وـالـفـدـاءـ،ـ وـهـيـ لـاـ تـقـدـرـ عـلـىـ التـدـخـلـ لـرـغـبـتـهـ وـرـغـبـةـ أـعـوـانـهـ فـيـ دـعـمـ اـسـتـثـارـةـ الـمـسـلـمـيـنـ إـلـاـ فـيـ أـضـيـقـ

الـحـالـاتـ كـمـاـ فـعـلـتـ قـبـلـ شـهـرـيـنـ،ـ لـتـصـدـ الـخـطـرـ عـلـىـ بـشـارـ وـجـنـدـهـ!

وـتـسـعـيـ روـسـيـاـ لـهـذـاـ السـقـوطـ لـتـحـالـفـهـ الـعـرـيقـ مـعـ نـظـامـ بـشـارـ وـلـتـنـاغـمـهـ مـعـ الـأـهـدـافـ الـفـارـسـيـةـ الـتـيـ تـبـارـكـهـاـ روـسـيـاـ قـلـباـ وـقـالـبـاـ!

وـلـارـيـبـ أـنـ الـغـرـبـ بـيـارـكـ كـلـ مـاـ يـخـدـمـ أـمـنـ إـسـرـائـيلـ حـتـىـ وـإـنـ خـسـرـ الـكـثـيـرـ مـنـ جـرـاءـ تـسـلـطـ الـرـوـسـ عـلـىـ سـوـرـاـ بـتـرـسـيـخـ أـقـدامـهـ..ـ لـكـنـهـ يـخـفـيـ هـذـاـ الشـعـورـ رـغـبـةـ فـيـ الـقـضـاءـ عـلـىـ الـثـوـرـ الـمـسـلـمـيـنـ وـرـغـبـةـ فـيـ دـعـمـ تـأـثـرـ مـصـالـحـهـ الـبـرـاغـمـاتـيـهـ وـتـكـيـكـاتـهـ

الـإـقـلـيمـيـةـ الـبـعـيـدةـ الـمـدىـ!

وـأـمـاـ الـفـرـسـ الـصـفـوـيـوـنـ وـأـتـابـعـهـمـ،ـ فـمـشـرـوـعـهـمـ إـقـلـيمـيـ توـسـعـيـ يـسـعـيـ لـبـسـطـ النـفـوذـ الـصـفـوـيـ عـلـىـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ قـاطـبـةـ،ـ حـاـصـةـ بـلـادـ الـخـلـيـجـ وـالـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ الـتـيـ تـضـمـ الـحـرـمـيـنـ الـشـرـيفـيـنـ (ـلـاـ مـكـنـهـ اللـهـ مـنـهـ)ـ وـمـشـرـوـعـ عـقـديـ اـنـتـقـاميـ مـؤـسـسـ عـلـىـ خـرـافـةـ التـشـيـعـ الـمـزـعـومـ لـأـهـلـ الـبـيـتـ،ـ وـهـوـ الـقـضـاءـ عـلـىـ كـلـ سـنـيـ موـحـدـ بـحـجـةـ أـنـهـ نـاصـبـيـ مـنـ أـحـفـادـ الـصـحـابـةـ الـذـينـ يـتـقـرـبـونـ إـلـىـ اللـهـ

بـلـعـنـهـ وـبـغـضـهـ!

وهم يعلمون حق اليقين أن سقوط سوريا تحت أيديهم يعني لهم السقوط الأكبر، سقوط الخليج واليمن، واحدة تلو الأخرى، خصوصا دول الخليج الصغرى واليمن التي أوشكت على السقوط بأيدي الحوثيين الموالين لإيران، ليكتمل العقد الفارسي البغيض والطوق المجوسي النتن.

وأني لأخشى أن يكون هناك مقايضة على سوريا والخليج لصالح إيران وإسرائيل والداعمين لأمنها من الشرق والغرب. ولاشك أن هذا هو الواقع الذي تصدقه الأحداث والتكتيكات العسكرية والاستراتيجية، ولكن في حالة سقوط سوريا (لاسمه الله)!!

ولست متشائما بقدر ما أنا متفائل بأن النصر لأمة الإسلام ولهؤلاء الأبطال المجاهدين الذين يجاهدون لإعلاء كلمة الله ولدحر الظلم والطغيان من بلاد الإسلام الذين يرفعون أكف الضراعة صباح مساء أن ينصرهم ويثبتن أقدامهم ولعلمي أن رأيه الصفوين لا تطول وإن رفاقت قليلا فلا بد أن تنكسر ولابد للريح أن تهب بها.

ولعلمي أن الله يريد أن يتخد من المؤمنين شهداء فيكرهم بجنت النعيم، ويريد أن يحقق المؤمنون شروط النصر بينهم قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُبَتِّئُ أَقْدَامَكُمْ) وقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيِّكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ \*تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

المصدر: المختصر نقاً عن المقال

المصادر: